هل تبقى أميركا في أعلى الشجرة الإيرانية؟!

محمد نادر العمري

ضمن السياسة الخارجية الأميركية اختبار وتحد جديد يتمثل بمدى قدرتها على ترجمة تهديداتها تجاه إيران ومصير ملفها النووي، فالحفاظ على الصيغة القديمة من الاتفاق المرفوض إسرائيلياً، أصبح من المحال وغير مقبول لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفريق إدارته المتشددين، والسعي لـ«تفكيك» الاتفاق وتمزيقه قد يكون مجرد غطاء للسلوك المبيت أميركياً في استخدام «السياسة الناعمة» لتغيير نظام الحكم في طهران، على غرار ما قامت به وكالة الاستخبارات الأميركية في عام ١٩٥٣ عندما جاءت بنظام الشاه وإسقاط نظام محمد مصدقي، الأمر الذي سيؤثر في حال نجاحه كما أثر حينها على أشكال التحالفات في الشرق الأوسط ونظامه الإقليمي من حيث طبيعة التحالفات وتوازن القوى.

ما يعزز توجه محور أميركا نحو نقل الحرب إلى الداخل الإيراني جملة من المؤشرات، بعد رفض طهران لمطالب واشنطن «التعجيزية» من أجل الحفاظ على الاتفاق النووي، وهذه المؤشرات تمثلت فيما يلي:

١. رعاية واشنطن لمؤتمرات المعارضة الإيرانية المتمثلة بـ«مجاهدي خلق» التي اتخذت من فرنسا تجمعاً لمؤتمراتها ومضمون التصريحات المشتركة لمستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون ولعمدة نيويورك السابق رودي جولياني، أحد أبرز العاملين في فريق ترامب القانوني، والمعروف بولائه لإسرائيل، في تقديم الوعود بأن «يعقد اجتماع المعارضة القادم في طهران وبحضور شخصيات رسمية أميركية».

٢. ديك تشيني، نائب الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش، وأحد أبرز مهندسي الحرب على العراق، قال قبل بضعة أسابيع من مغادرته البيت الأبيض، إن الحرب المقبلة ستكون ضد إيران، في حين أن وزير الخارجية الحالي مايك بامبيو كان يقوم بتزوير التقارير حول الاتفاق النووي الأميركي عندما كان يتولى منصب مدير الاستخبارات، واعتبار بولتون بأن نموذج احتلال العراق يحتذى به ويجب تطبيقه على إيران.

٣. تبلور شكل التحالفات في المنطقة والقائمة على رفع العلاقات التطبيعية بين دول الخليج والكيان الإسرائيلي، والمسارعة الأميركية لتثبيت هذا التحالف وتمتينه عبر إجراءات من شأنها توحيد جهود الحلفاء الخصوم، عبر إنهاء الخلاف الخليجي وضبط العدوان على اليمن، وزيارة بولتون لموسكو ومحاولة المراوغة الأميركية في تحقيق إنجاز شرخ ودق إسفين الخلاف بين موسكو وطهران، من خلال المبادرة التي سيعرضها ترامب على نظيره الروسي والتي ستحمل عنوان «محاربة الإرهاب الإسلامي المتطرف وداعميه».

٤. التقرير المرفق بالوثائق والمعلومات الذي نشره موقع (Zerohedge) الأميركي المتخصص في المال والاقتصاد، يؤكد تأسيس مجموعة عمل أميركية إسرائيلية يعمل فيها ضباط كبار في «الموساد» والـ«سي آي إيه» تعقد اجتماعات متواصلة منذ ٣ أشهر للتحضير لاضطرابات واحتجاجات في كل المدن الإيرانية تستغل افتعال تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد، ويشرف عليها بولتون، ونظيره الإسرائيلي مائير بن شابات.

تشمل مخططات هذه المجموعة، مثلما جاء في الموقع الأميركي المذكور، توظيف مجموعات إيرانية معارضة، واستخدام مكثف لوسائط التواصل الاجتماعي للتحريض على التظاهر، حتى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجه رسائل باللغة الفارسية إلى الشعب الإيراني يطالبه بالثورة واعداً بالدعم، وفعل وزير الخارجية الأميركي الشيء نفسه على موقعه على «التويتر».

الرغبة الأميركية في حرمان طهران من عوائدها النفطية وتصفير إنتاجها، وضع طهران والدول الأربعة الموقعة على الاتفاق النووي في ردة فعل يحكمها الكثير من الضغوط، فإيران التي تبحث عن انفتاح العالم عليها، تتمسك بهذا الاتفاق في حال قدمت هذه الدول الضمانات الكافية لتأمين المصالح الإيرانية وترجمتها فعلياً لتحقيق النصر كاملاً، في حين أن أوروبا التي تتمسك بالاتفاق ليس فقط لتحقيق مصالح اقتصادية بل لتحقيق خطوة إستراتيجية تعود بها لصدارة المشهد السياسي والجنوح عن المسار الأميركي.

تبقى الخيارات جميعها مفتوحة في ظل هذا الكباش المعقد مابين الفاعلين الدوليين، الذين تتقاطع مصالحهم ضد العنجهية الأميركية، فالتهديد الأميركي وحد التيارين الإصلاحي والمحافظ داخل إيران ودفع بالرئيس روحاني لاتباع سياسة الهجوم من الأراضي الأوروبية مهدداً بإغلاق مضيق هرمز وحرمان الجميع منه، والتأييد العسكري الذي أبداه قائد الحرس الثوري تجاه هذا الخيار والتهديد السياسي، في حين أن الشركات الصينية قد تجد الفرصة متاحة لزيادة استثماراتها النفطية في إيران بعد انسحاب الشركات الأوروبية الكبرى مثل شركة «توتال» الفرنسية التي كانت تطور استثمار حقل «باريس»، أما تركيا التي تجيد انتهاز الفرص ستشكل نقطة عبور وترانزيت وسيطة، ولابد منها، مابين طهران وأوروبا لتحقيق منافع اقتصادية تحسن من قيمة عملتها وتقلل حجم ديونها الخارجية فضلاً عن احتمالية لجوء أنقرة لفرض ضغوط على طهران فيما يتعلق بالملف السوري سياسياً، بينما الروسي الذي ينطلق من ضرورة الحفاظ على النظام الإيراني الحالي، رغم تمسكه بمطالب إدخال إصلاحات إليه، من قاعدتين: الأولى هي إدراك موسكو بأن البديل عن النظام القائم في طهران والحليف بمحاربة الإرهاب، هو نظام مقرب من الخصم الأميركي، والثاني: استثمار الصراع القائم بين واشنطن وطهران في زيادة نفوذه في الشرق الأوسط كوسيط دولي مقبول، والتهديد الإيراني بإغلاق مضيق هرمز هو رصيد إضافي تراكمي لمصلحة بوتين على طاولة مباحثاته مع ترامب منتصف الشهر الحالي.

يبدو أن مسار الهدن والاتفاقات الهشة قد يتعرض للانهيار في أي لحظة إن ترجمت الأطراف المتصارعة تهديداتها، وبخاصة حكومة إسرائيل التي تعاني من تأزم داخلي بمختلف المجالات، ووجود إدارة أميركية تستعرض عضلاتها لتترجم ما يدور في عقل تل أبيب بعدما ضمنت التطبيع الخليجي الذي قلب معادلة الأعداء إلى الأصدقاء، فإسرائيل اليوم بالنسبة للممالك الخليجية هي الحليف الاستراتيجي، وإيران هي الشر الذي يجب القضاء عليه.

خبراء روس يشاركون بترميم آثار تدمر.. و«اليونسكو» تتفرج!

الوطن- وكالات

تواصل ترميم الآثار التدمرية بالاستعانة بخبرات روسية (سانا)

وسط غياب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، أكد مدير مختبر المتحف الوطني بدمشق، محمد خالد أسعد أن عناصر المختبر باشروا بعملية ترميم تماثيل تدمرية تم إنقاذها من التحطيم والتخريب على أيدي عناصر تنظيم داعش الإرهابي، خلال استيلائهم على تدمر، وذلك بمساعدة مختصين من متحف بوشكين الروسي.

وسيطر داعش على تدمر في أيار ٢٠١٥ إلى أن حررها الجيش العربي السوري في آذار ٢١٦ من قبضته، كما حرر الجيش المدينة للمرة الثانية من التنظيم في ٢ آذار ٢٠١٧ بعد أن عاود التنظيم السيطرة عليها، لكن الإرهابيين، تمكنوا من إلحاق المزيد من الدمار بالمدينة القديمة فيها.

وقال مدير مختبر المتحف الوطني السوري بدمشق، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن عناصر المختبر، باشروا بعملية ترميم التماثيل وأن مجموعة من المختصين الروس، تقدم المساعدة للجانب السوري في هذا المجال».

وأضاف أسعد: إن «العملية غاية في التعقيد. لقد حطم الإرهابيون التماثيل إلى قطع كثيرة ونحن نقوم بتجميعها قطعة قطعة. ويقدم لنا المشورة والمساعدة خلال ذلك مختصون من متحف بوشكين الحكومي في موسكو»، مشيراً إلى أن مساعدة المختصين الروس مهمة جدا في ترميم لوحات الموزاييك والتماثيل الأثرية الصغيرة.

وذكر أن الحكومة، قدمت المبالغ اللازمة لتمويل العملية التي تجري بدون مشاركة «اليونسكو» وأي دعم من جانب الدول الغربية.

وأوضح، أنه بعد إنجاز عملية الترميم، سيتم عرض التماثيل في حلتها الجديدة على الجمهور، وأن السلطات ستفتح بعد شهرين أبواب المتحف الوطني بدمشق أمام الزوار بعد توقفه عن العمل خلال فترة الحرب. ورغم أن عدة دول غربية والمنظمات الدولية، أبدت استعدادها للمساعدة في ترميم تدمر، لكنها حتى الآن لم تشارك في ذلك، حتى أن مستشار المدير العام لمنظمة «اليونيسكو»، هنريكاس الغيراس زيغمو يوشكيافيتشوس أعلن في ٢٣ تشرين الثاني العام ٢٠١٧، أي بعد أكثر من ٧ أشهر ونصف من استعادة تدمر، أن المنظمة لم تقم بعد بتقدير تكاليف ترميم آثار تدمر، زاعماً أن «اليونيسكو في الوقت الحالي تعيش أوقاتاً صعبة، وخاصة بعد قرار الولايات المتحدة المغادرة، تاركة ديناً بمقدار ٥٠٠ مليون دولار»، موضحا أن الميزانية السنوية ليونيسكو تبلغ ٣٠٠ مليون دولار.

وكالة «سانا» نقلت بدورها عن مدير عام الآثار والمتاحف محمود حمود قوله: «إنه بعد المجيء بالقطع الأثرية التي تعرضت للدمار والتحطيم على يد التنظيمات الإرهابية في تدمر بدأت مديرية الآثار بأعمال الترميم وفق أحدث الوسائل والتقنيات والمواد العالمية والمتعارف عليها في هذا المجال»، مبيناً أن ورشة الترميم كانت قد أنجزت العام الماضي بالتعاون مع خبراء من بولونيا ترميم تمثال أسد اللات الشهير الذي عرض على الجمهور في حديقة المتحف الوطني والآن الخبراء الوطنيون يواصلون تقييم اللقى الأثرية التي جمعت من قاعات المتحف الوطني في تدمر مع الكسر وما تبقى من هذه التماثيل ليتم ترميمها بمواد حديثة وبصورة تظهر للمشاهد الأجزاء المرممة.

وأوضح حمود، أن أعمال الترميم تعتمد على الوثائق والصور والرسوم لدى المديرية مضيفا: «إنه تم حتى الآن ترميم عدة تماثيل والعمل جار لترميم كل اللقى والمنحوتات وهي ليست سهلة على الاطلاق فبعض التماثيل فقدت أجزاء منها» لافتا إلى وجود بعض المشاكل التي تواجه عملية الترميم ومنها فقدان بعض التماثيل لأجزاء منها لذلك يتم ترميمها بشكل جزئي ريثما يتم العثور على أجزائها المفقودة».

وفي سياق آخر كشف حمود أن المديرية العامة للآثار والمتاحف بصدد إرسال بعثة وطنية لإجراء مسح أثري لمدينة بصرى الشام لتقييم مدى الضرر والتخريب الذي تعرضت له هذه المدينة على يد التنظيمات الإرهابية.

برلماني سلوفاكي يؤكد أن سبب الحرب عليها هو تصديها للإجرام الصهيوني

اسيلينو: الحكومات الفرنسية اتخذت مواقف خاطئة تجاه سورية

وكالات

أكد رئيس الحزب الشعبي الجمهوري الفرنسي، فرنسوا اسيلينو، أن الحكومات الفرنسية الحالية والسابقة اتخذت مواقف خاطئة تجاه سورية، في حين أكد النائب السلوفاكي ماريان كوتليبا، أن الحرب التي شنت على سورية والمؤامرة التي استهدفتها سببها تصديها للنظام الإجرامي الصهيوني العالمي ومنعها من تنفيذ مخططاته بالسيطرة على المنطقة.

وأوضح اسيلينو خلال لقائه أمس أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» في لبنان، العميد مصطفى حمدان، وفق وكالة «سانا»، أن حزبه عارض منذ عام ٢٠١١ سياسات الحكومة الفرنسية الخارجية في المنطقة وخاصة فيما يتعلق بسورية، مشدداً على أنه مع احترام القانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

ودعا اسيلينو الحكومة الفرنسية إلى احترام سيادة سورية ولبنان والتنوع الموجود في هذين البلدين.

من جهته قال حمدان: إن من مصلحة فرنسا أن يكون لها دور إيجابي فعال في سورية، لافتاً إلى «أننا ننظر إلى أفضل العلاقات مع الحزب الجمهوري الشعبي كما مع فرنسا ونعتبر معا أن على الإنسان أن يكون دائماً حراً وسعيداً في وطنه وأن يشكل عامل خير له وللبلدان الأخرى».

على خط مواز، اعتبر النائب السلوفاكي كوتليبا، رئيس حزب الشعب سلوفاكيا لنا، بحسب «سانا»، أن الحرب التي شنت على سورية والمؤامرة التي استهدفتها سببها تصديها للنظام الإجرامي الصهيوني العالمي ومنعها من تنفيذ مخططاته بالسيطرة على المنطقة.

وقال: إنه «شاهد بأم عينه خلال زيارته إلى سورية الشهر الماضي ضمن وفد برلماني أوروبي ما ارتكبته الصهيونية وأدواتها من الإرهابيين من أعمال تخريب وتدمير وهو ما عزز من قناعته بشأن محاولة الصهيونية السيطرة على المنطقة والعالم».

وفي تعليقه على المواقف التي عبر عنها رئيس البرلمان السلوفاكي اندريه دانكو خلال زيارته كيان الاحتلال الإسرائيلي الأسبوع الماضي ورغبته بتبني القوانين الإسرائيلية التي تعاقب كل من ينتقد السياسات الصهيونية بين كوتليبا أن الأخير «يقف إلى جانب الصهاينة الذين يقومون بالعدوان ويتوقون للسيطرة العالمية والسلطة والمال والذين ليس لديهم مشكلة في قتل الناس الأبرياء لتحقيق هذه الأهداف».

بدوره أكد عضو اللجنة الخارجية في التجمع النقابي لتشيكيا ومورافيا وسيلزكو مارتين بيتش أن مدينة حلب تمكنت من الحفاظ على موقعها كمركز اقتصادي لسورية رغم الإرهاب والتخريب وكل المحاولات التي جرت لتدمير البنية التحتية وتعطيل الأداء الاقتصادي فيها. وأشار إلى أن إعادة الإنتاج في منطقة العرقوب الصناعية في حلب تمثل خطوة استثنائية تسهم في تسريع إعادة إعمار سورية، لافتاً إلى أن السرعة التي تمت بها إعادة الإنتاج تثير الإعجاب، ونوه بأن المنتجات النسيجية السورية تتمتع بالجودة العالية.

من جهته، أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، أن المحور الأميركي الصهيوني ومخططه الإرهابي مني بخسائر وهزائم كبيرة في سورية.

وأوضح دعموش في كلمة له في بلدة أنصارية الجنوبية، وفق «سانا»، أن خسائر كبيرة لحقت بهذا المحور وهو ينتقل من إخفاق إلى إخفاق في اليمن والعراق ولبنان وفلسطين وإيران وسورية ولاسيما في المنطقة الجنوبية منها حيث أخفق الأميركي في تحقيق أي من أهداف عدوانه وكذلك إخفاق كيان الاحتلال الإسرائيلي في حماية التنظيمات الإرهابية هناك والحفاظ على وجودها وبقائها وهو الذي دعمها ورعاها لتشكل حزاماً أمنياً له.

وأكد أن الإنجازات التي يحققها محور المقاومة تتطلب المزيد من الصمود والثبات والتمسك بعناصر القوة لإلحاق الهزيمة الكاملة بالحلف الأميركي وتجذير محور المقاومة ودوره ومشروعه في المنطقة.

القوات العراقية تقضي على ٢٠ إرهابياً في نينوى

قضت القوات الأمنية العراقية على ٢٠ إرهابياً خلال عمليات في منطقة بادوش غرب الموصل في محافظة نينوى، حيث أعلن مركز الإعلام الأمني العراقي عن العثور على ٩ أنفاق لتنظيم داعش في نينوى، وتفجير اثنين منها كان داخل أحدهما ٢٠ إرهابياً قتلوا جميعاً.

وقال المتحدث باسم المركز العميد يحيى رسول: إن «القوات الأمنية في قيادة عمليات نينوى عثرت على ١٢ عبوة ناسفة و٩ أنفاق أحدها مفخخ تم تدميره، ونفق آخر فيه عناصر إرهابية تمت معالجته من قوات التحالف وقتل ٢٠ إرهابياً كانوا بداخله في منطقة بادوش».

وأضاف رسول: إن «القوات عثرت أيضاً على ٤٢ عبوة ناسفة في قرية السلام تم تفجيرها موقعياً، وعلى ١٥ صاروخاً نوع كاتيوشا محلية الصنع و١٣ عبوة ناسفة محلية الصنع في منطقة بدنه الكبير تم تفجيرها موقعياً، كما عثرت القوات على ٨ عبوات ناسفة محلية الصنع في قرية الدوانش تم تفجيرها».

إلى ذلك قالت مصادر في الشرطة العراقية والحشد الشعبي: إن مسلحين من تنظيم داعش قتلوا ثلاثة من مقاتلي الحشد أمس قرب أكبر مصفاة نفط عراقية في مدينة بيجي شمالي البلاد.

وقالت مصادر الشرطة: إن سبعة مسلحين على الأقل فتحوا النار على قوات للحشد الشعبي في بيجي. وأضافت: إن أربعة من المهاجمين قُتلوا على حين لا يزال اثنان على الأقل هاربين.

وذكر مسؤول أمني أنه تم التعرف على بعض المسلحين وتبين أنهم من المطلوبين من مسلحي تنظيم داعش.

وقال قيادي محلي في الحشد الشعبي: إن خمسة آخرين من قوات الحشد أصيبوا بإصابات بالغة.

من جهة أخرى نشرت وسائل إعلام عراقية صوراً لمدينة تاريخية كانت غارقة في مدينة الموصل وظهرت بعد انحسار منسوب المياه التي كانت تغمرها.

وذكرت وسائل الإعلام أن الصور تعود لمدينة زمار العراقية القديمة، التي كانت تغمرها مياه بحيرة سد الموصل، مضيفة: إن المدينة أخليت من سكانها عام ١٩٨٥ وتم نقلهم إلى موقع المدينة الجديد غرب المدينة القديمة على خلفية مشروع بناء السد.

وكالات

«أبو مجاهد» رأى أن ابن سلمان يسعى للاعتراف بـ«إسرائيل» ليصبح ملكاً

الجهاد الإسلامي: صمود سورية أفشل المشروع الأميركي فيها

وكالات

من تجمع الأهالي في بلدتي داعل والغارية الشرقية في درعا مرددين الهتافات المؤيدة لانتصارات الجيش السوري (سانا – أرشيف)

أشاد منسق حركة «الجهاد الإسلامي» في سورية إسماعيل السنداوي الملقب «أبو مجاهد» بصمود سورية خلال الأزمة، مؤكداً أنها لم تخضع للضغوط واستطاعت مقاومة وإفشال المشروع الأميركي»، مشيراً إلى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يقوم بتقديم مبادرات يسعى من خلالها للاعتراف بـ«إسرائيل» ليصبح ملكاً.

وفي لقاء مع وكالة «تسنيم» الإيرانية، شدد «أبو مجاهد» على أن نموذج المقاومة في عام ٢٠٠٠ الذي طرد الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان هو النموذج الأنجع الذي سيطرد الاحتلال. وأضاف: «فرغم ما مرت به سورية من خلال الأزمة مع عدم خضوعها للضغوط التي فرضت عليها، استطاعت بصبر الشعب والجيش السوري ومقاومته إفشال المشروع الأميركي في سورية».

وبين «أبو مجاهد»، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي الداعم الأول والأساس لحركة الجهاد الإسلامي كذلك حلفاؤنا في سورية ولبنان والمقاومة هذا المحور الذي يدعم القضية الفلسطينية والذي يرفض الاعتراف بـ«إسرائيل» والتطبيع معها.

ورأى أن إيران تتعرض اليوم لضغط كبير بسبب موقفها ووقوفها إلى جانب القضية الفلسطينية، وأضاف: لكننا نقول إن موقف إيران ثابت، وكل هذه الضغوط تكررت على إيران في السابق لكنها رفضتها وتمسكت بقول الأمام الخميني «إسرائيل غدة سرطانية يجب أن تزول».

وأوضح «أبو مجاهد» أن «السعوديين عادة عندما يريد أحد أفراد هذه الأسرة أن يكون ملكاً للسعودية يقوم دائماً بتقديم مبادرات، كما فعل الملك عبد الله عندما كان أميراً في ٢٠٠٢ قدم مبادرة عربية حينها للاعتراف بـ«إسرائيل» واعتراف «إسرائيل» بحدود فلسطين عام ١٩٦٧ وأن يكون هناك تبادل للسفراء بين دول عربية و«إسرائيل».

وأشار إلى أن ابن سلمان يقوم بهذه المبادرات تماماً كما فعل الرئيس المصري الأسبق أنور السادات عندما ذهب إلى «الكنيست» الإسرائيلي وخاطب الإسرائيليين مباشرة، وفي السياق ذاته أتت الدعوة من عضو «الكنيست» الإسرائيلي يوسي يونا، لولي العهد والتي أشاد بها أحد الكتاب السعوديين الذي تمنى أيضاً أن يكون أول سفير سعودي للسعودية في القدس المحتلة.

وأوضح القيادي الفلسطيني، أن «هناك محاولات من بعض الدول العربية للتطبيع مع «إسرائيل»، وإظهار إيران كعدو مشترك بين السعودية و«إسرائيل»، ولكن الدول العربية والإسلامية واعية لما تخطط له الرجعية العربية والإسرائيليون، وهذه المحاولات ستبوء بالفشل والشعوب العربية سترفض كل الحلول الاستسلامية، لاسيما أن الشعب الفلسطيني جرب منظمة التحرير وأوسلو وعاد بخفي حنين ولم يتنازل الإسرائيليون عن شبر من الضفة الغربية أو قطاع غزة».

وبعدما نفى وجود مبادرة قطرية تشمل صفقة شاملة لتخفيف الحصار عن غزة وتشمل ملف الأسرى، شدد على أن القطريين يبحثون عن دور في هذا الموضوع، خاصة بعد تغول الدور السعودي، ومحاولة إقصاء القطريين عن دورهم السابق، رغم أن قطر بلد صغير ولكن لها تشعبات في المنطقة، حيث كانوا يتدخلون في المنطقة بشكل كبير، وما يحصل محاولة إبداء حسن نوايا تجاه الأميركي والإسرائيلي بأن تسعى لإطلاق سراح الإسرائيليين المحتجزين في غزة أو جثث الإسرائيليين الذين فقدوا في غزة في ٢٠١٤».

وأضاف: ولكن حتى الآن لا يوجد تأكيدات بخصوص هذا الموضوع الذي تتناقله وسائل إعلام، حتى في لقائه مع (الرئيس محمود عباس) أبو مازن تحدث في موضوع المصالحة وإحيائها من جديد، ولكن لا توجد مبادرة قطرية حقيقية كما سوق لها الإعلام.

ورأى «أبو مجاهد»، أن مسيرات العودة التي أكملت يومها المئة، وسقط على إثرها أكثر من ١٥ ألف جريح وأكثر من ١٣٥ شهيداً دفاعاً ومطالبة بحق العودة إلى فلسطين، صوبت المسار لأنه خلال فترة ما سمي بالربيع العربي تحولت القضية الفلسطينية إلى قضية ثانوية، ولم تعد القضية الأولى للعرب والمسلمين، واليوم عادت القضية إلى مكانها الطبيعي وباتت الأولى بفضل هذه المسيرات.

وبيّن أن هذه المسيرات كشفت الوجه الحقيقي لـ«إسرائيل» ولاسيما أن هناك من كان يقول إن «إسرائيل» أرحم على العرب من بعض الأنظمة العربية، ولكن مسيرات العودة كشفت الوجه الحقيقي بأنها عدو مجرم يقوم بقتل النساء والأطفال والمقعدين والجرحى، كما أكدت هذه المسيرات أن الشعب الفلسطيني ورغم الحصار في قطاع غزة فإنه لا يزال حياً يدعم خط المقاومة ويقف خلف الفصائل الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين، كذلك حققت مسيرات العودة التفافاً عربياً وإسلامياً وأيضاً دولياً، وتوج بإلغاء المنتخب الأرجنتيني لمباراته في القدس المحتلة، وهو ما يؤكد أن الشعوب عادت لتدعم القضية الفلسطينية كما كانت تدعمها في السبعينيات والثمانينيات، حتى منظمات المقاطعة في أوروبا أعادت إحياء دورها في دعم نضال الشعب الفلسطيني، لأن الاحتلال أراد أن يقول لا مشكلة في منطقة الشرق الأوسط، هناك مشاكل في الدول العربية و«إسرائيل» ليست هي المشكلة الأولى بل هناك مشكلات عامة تدب في المنطقة ولكن نحن نقول إن الشعب الفلسطيني ما زال هو الشعب الوحيد الذي يرزح تحت الاحتلال في هذا العالم.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠